الأسرة الجزائرية و تحولاتها

Changes in Algerian family structure

د. ليلى بوذية
جامعة وهران 02محمد بن احمد (الجزائر)،
l_demographe@yahoo.fr

تاريخ الإرسال:2020/04/18	تاريخ القبول:2020/05/04	تاريخ النشر:2020/05/30

ملخص البحث

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسمات عامة تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي كما أنها تتميز بخصائص وسيمات أخرى أوجدتها ظروف متعددة أضفت عليها طابع الخصوصية حيث شهدت عدة تغييرات في بنيتها وشكلها التركيبي، تبعا لعدة تحولات. وفي خضم هذه الأخيرة تواصل الاهتمام بالأسرة ودراستها من جميع الجوانب فقد تناولتها عدة دراسات تختلف حسب التخصصات .وجاءت هذه الدراسة لتوضيح اهم المراحل التي مر بها بنية الاسرة الجزائرية.

الكلمات المفتاح: أسرة؛ عائلة ؛ نووية ؛ ممتدة.

Abstract

The Algerian family has common characteristics and characteristics that share with its counterparts in the Arab world and are characterized by other characteristics and characteristics created by various conditions that have added to its privacy, as it witnessed several changes in its structure and shape, depending on several changes. The study, which is based on the most important stages of the Algerian family structure, continues to be an interest in the family and study in all aspects.

.**Key words**: Family; family; nuclear; extended.

المرسل: l_demographe@yahoo.fr

المقدمة

إن الاهتمام بدراسة الأسرة كنظام باعتبارها أحد مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع فهي تتأثرو تؤثر في باقي النظم الاجتماعية كماهي محل دراسة العديد من العلوم ومنه تعتبر انعكاس للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يتعرض لها المجتمع مما يؤثر على بناءها ووظائفها. والجزائر وكباقي دول العالم شهدت عدة تحولات في جميع الميادين متمثلة في حركة سكانية عرفت بتراجع الوفيات ونمو متزايد في عدد السكان حيث قدر[1] ب12مليون نسمة سنة 1966ليتضاعف ثلاث مرات خلال سنة 2008بحوالي 35مليون نسمة وكذا تراجع الخصوبة من 8أطفال سنة 1970 تناقص بأكثر من 5أطفال ليصل إلى 2.87طفل لكل امرأة[2]2010 وخروج المرأة إلى العمل كل هذا أثر على واقع الأسر الجزائرية وأحدث فيها تغيرات من حيث الشكل والحجم والنموذج بصفة عامة

تغيرات بنية الأسرة في الجزائر موضوع له من الأهمية ما يوجب وضع دراسات وأبحاث متعددة في هذا الصدد خاصة ان هناك الصلة وطيدة بين الأسرة والتغييرات التي تحدث في شتى المجالات فالأسرة هي كيان له علاقة مباشرة ووطيدة بعامل الزمن ، فهي تحمل على عاتقها وظيفة تجديد الأجيال.

ومن هنا تكمن أهمية الدراسة فيتطرق لتغير نموذج الأسرة الجزائرية من حيث بنيتها من التساءل التالي:

- ✓ ماهي أهم التغييرات التي طرأت على نموذج الأسرة في الجزائر كما؟

اولا :تحديد المفاهيم

1–مفهوم الأسرة:

Murdock(1949) عرف الأسرة على أنها "مجموعة اجتماعية تتميز بإقامة مشتركة ، التعاون الاقتصادي وإنجاب أفرادها والتي تتكون من بالغين من الجنسين حيث يعترف على الأقل اجتماعيا بالإنجاب من العلاقة الجنسية بين اثنين ابن واحد أو مجموعة من الأبناء ولدو من قبل هؤلاء البالغين أو متبنين من طرفهم

أما التعدادات السكانية فنميز من خلالها ثلاث أنواع من الأسر وهي

ا–الاسرة المتنقلة او الرحل

ب- الأسرة الجماعية(ménage collectif): وهي مجموعة من شخصين أو أكثر ولايشترط فيها القرابة التي تميز تعريف الأسرة المعيشية العادية يعيش هؤلاء الأشخاص معا في نفس المسكن لأغراض العمل غالبا ويتشاركون عادة في الوجبات .ولايوجد فيها رب الأسرة المعيشية .

ج-الأسرة المعيشية العادية (ménage ordinair):وهذا النوع من الأسر هو المستعمل في الدراسات الديموغرافية وعلى أساسه تعطى التصنيفات بغرض التحليل .وقد ورد تعريف هذا النوع من الأسر كالتالي :

- تعداد 1966: مجموعة من الأشخاص يعيشون في نفس المسكن ويتناولون وجباتهم معا.
- تعداد 1977: مجموعة من الأشخاص يعيشون في نفس المسكن تحت مسؤولية رب الأسرة يعدون ويتناولون عامة الوجبات الرئيسة معا. هؤلاء الأشخاص يرتبطون في الغالب فيما بينهم بالدم أو المصاهرة
- تعداد1987: مجموعة من الأشخاص يعيشون في نفس المسكن. تحت مسؤولية رب الأسرة يحضرون ويتناولون عامة الوجبات الرئيسة معا. هؤلاء الأشخاص يرتبطون في الغالب فيما بينهم بالدم. الزواج أو المصاهرة

-شخص واحد يكون أسرة معيشية

-الأسرة المعيشية تضم أسرة أو أكثر (حيث الأسرة هي زوجين بدون أطفال)

- تعداد1998وتعداد2008: نفس التعريف المعتمد في تعداد 1987

لا تختلف التعاريف السابقة عن التعريف الذي توصي به الأمم المتحدة في تعدادات السكان والتي تعرف الأسرة المعيشية على أنها مجموعة من شخصين أو أكثر ويتجمعون في نفس المسكن كله او جزء منه ويعدون معا احتياجاتهم الغذائية وباقي متطلباتهم الأساسية للعيش يستطيع أفراد هذه المجموعة بشكل متغير أن يضعوا مداخيلهم معا. يمكن أن تتكون هذه المجموعة من أشخاص ذوي قربة فقط أوبدون قرابة أو من كلا الفئتين ويمكن أن يشمل الداخليين وليس المستأجرين

وبناءا على هذا فإن الأسرة هي نظام اجتماعي هام يعكس صورة المجتمع الذي تظهر وتتطور فيه فإذا امتاز بالثبات تمتاز هي الأخرى بذلك وإذا كان متغير تتغير هي الأخرى وفق نمط هذا التغير

2-مفهوم العائلة:

هي وحدة اجتماعية أضيق نطاقا وأصغر حجما من العشيرة، وتعتبر العائلة حجر الزاوية في التنظيم الاجتماعي التقليدي والقالب الذي على شاكلته ترتسم الجماعات النموذجية الأخرى من عشيرة قبيلة ودولة[2]

هي أسرة أو مجموعة من الأسر يرتبط أفرادها برابطة الدم وليس من الضروري أن يعيش هؤلاء الأفراد في نفس البيت ولكنهم يتواصلون فيما بينهم كلما كانت المناسبات أو التقت مصالحهم أو دعت ضرورة ما إلى ذلك. وهي عادة لها مدلول الامتداد أي أن العائلة مفهوم مرتبط بالأسرة الممتدة[3]

فبالتالي العائلة أسرة ممتدة تجتمع فيها عدة أسر نووية وعدة أجيال، يشرف على هذا التجمع رئيس واحد بيده السلطة المادية والروحية

ثانيا –تطور حجم الأسرة في الجزائر:

نلاحظ من خلال الجدول1 أن الأسر الصغيرة من1إلى3 أفراد عرفت نسبتها اتجاها نحو الانخفاض إذ قدرت ب 24.3% في1966، و19.9% عام1977و15.4% عام1987لتصل إلى 16.6عام 1998

بالنسبة الأسر المتوسطة الحجم من4إلى 6أفراد فقدرت ب 37.7 في تعداد 1966 عرفت نسبتها على التوالي ب 7.73% ثم 32.0%، اتجهت نسبتها نحو الاستقرار إذ قدرت ب 31.6% في1987لتصل إلى 41.9 سنة 1998.

كما نلاحظ منن خلال الجدول أن الأسرة المتوسطة الحجم ه الأكثر انتشارا إلى جانب الكبيرة الحجم منذ سنة 1966.

الجدول 1: تطور حجم الأسرة في مختلف التعدادات حسب القطاع السكني

سنة التعداد	القطاع السكني	عدد الأفراد بالنسبة المئوية (%)			
		من 1إلى3	من 4إلى 6	7فما فوق	المجموع
(1)1966	حضري	27,3	36,6	36,1	100
	ريفي	22,3	38,5	39,2	100
	المجموع	24,3	37,7	38	100
(2)1977	حضري	20	31,3	48,7	100
	ريفي	19,9	32,5	47,6	100
	المجموع	19,9	32	48,1	100
(3)1987	حضري	17	32,1	50,9	100
	ريفي	13,7	31,1	55,2	100
	المجموع	15,4	31,6	53	100
1998(4)	حضري	17,7	45	37,3	100
	ريفي	15	37,1	47,9	100
	المجموع	16,6	41,9	41,5	100

Source : transition démographique et structure familiale en Algérie AlgerCNEAP.2001.p110

يلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن الحجم المتوسط للأسر المعيشية سجل ارتفاعا ملحوظا، إذ قدر ب 5.9فرد في سنة 1966، 6.7 سنة 1977. 7.1 سنة 1987، ليعرف بعد ذلك تراجعا إذ قدر ب 6.6 في سنة1998.و5.9 سنة2008

كما يبين الجدول أن ارتفاع الحجم المتوسط للأسر بدا بشكل واضح في القطاع الحضري في الفترة الواقعة بين التعداد الأول والثاني (1966-1977) إذ انتقل من 5.7%إلى 6.7% كما لوحظ أيضا هذا الارتفاع في القطاع الريفي ما بين التعداد الثاني والثالث (1977-1987) إذ انتقل 6.7إلى7.5.أما في الفترة الممتدة بين التعداد الثالث والرابع فقد عرفت انخفاضا في مستوى حجم المتوسط للأسرفي الريف والحضر وبنفس القدر تقريبا

الجدول 2: تطور الحجم المتوسط للأسر حسب الوسط السكني:

-

السنة	1966	1977	1987	1998	2008
المستوى الوطني	5.9	6.7	7.1	6.6	5.9
الوسط الحضري	5.7	6.7	6.8	6.3	5.72
الوسط الريفي	6.2	6.7	7.5	7.0	6.2

الشكل 1: تطور الحجم المتوسط للأسر حسب الوسط السكني من1966-2008

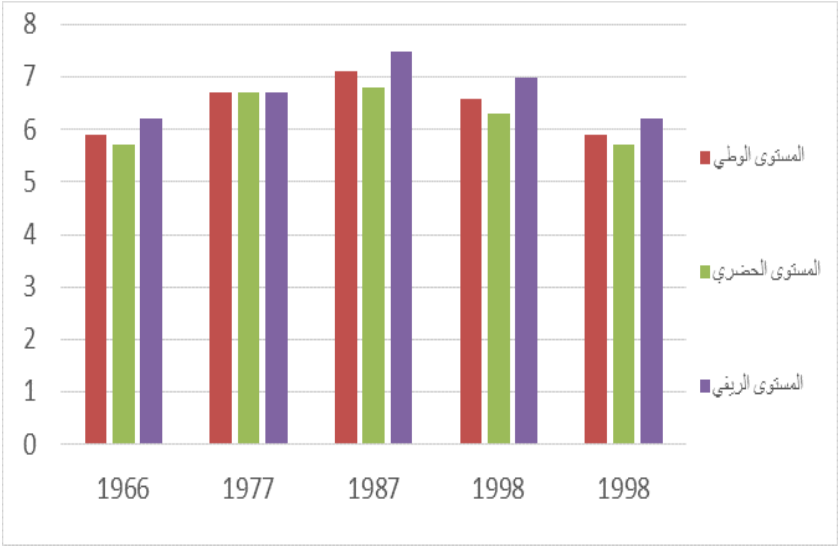

يلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن الحجم المتوسط للأسر المعيشية سجل ارتفاعا ملحوظا، إذ قدر ب 5.9فرد في سنة 1966، 6.7 سنة 1977. 7.1 سنة 1987، ليعرف بعد ذلك تراجعا إذ قدر ب 6.6 في سنة1998.و5.9 سنة2008

كما يبين الجدول أن ارتفاع الحجم المتوسط للأسر بدا بشكل واضح في القطاع الحضري في الفترة الواقعة بين التعداد الأول والثاني (1966-1977) إذ انتقل من 5.7%إلى 6.7%كما لوحظ أيضا هذا الارتفاع في القطاع الريفي ما بين التعداد الثاني والثالث (1977-1987) إذ انتقل 6.7إلى7.5.أما في الفترة الممتدة بين التعداد الثالث والرابع فقد عرفت انخفاضا في مستوى حجم المتوسط للأسرفي الريف والحضر وبنفس القدر تقريبا

الجدول 3: تطور حجم الأسر في الجزائر من 1966-2008:

السنة	1	4-2	6-5	7 فأكثر
1966	4.8	31.9	25.3	38.0
1977	3.9	25.8	22.0	49.3
1987	2.8	22.1	27.7	53.1
1998	2.3	29	32.2	41.0
2008	9	24.5	30.5	36

الشكل 2: تطور حجم الأسر في الجزائر من 1966-2008

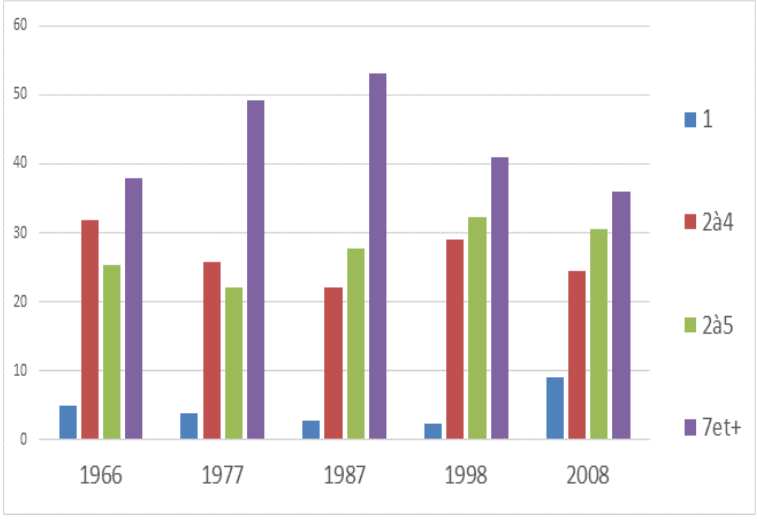

نلاحظ من خلال الجدول تراجع نسبة الأسر ذات الحجم الضعيف مقابل ارتفاع في عدد الأسر من الحجم المتوسط وهو ما ينطبق على ارتفاع عدد الأسر النووية إذ بلغت نسبة 31.9 سنة 1966و 24.5 سنة 2008. أما الأسر ذات الحجم الكبير فتبقى موجودة بكثرة بسبب وجود أكثر من أسرتين فيها إذ بلغت نسبة الأسر التي يفوق فيها عدد الأفراد 5 نسبة 63% وحتى

آخر تعداد ظلت الأسر المكونة من 7أشخاص فأكثر هي السائدة بنسبة تتعدى الثلث وتكاد تشكل نصف عدد الأسر منذ 1987

الجدول 4: معدلات تطور متوسط حجم الأسر حسب الوسط السكني خلال الفترة 1966-2008

التعداد	معدلات التطور		المجموع
	حضر	ريف	
1977-1966	16.87	9.88	12.50
1987-1966	20.04	26.69	19.93
1998-1966	8.96	13.67	6.42
1966-مسح 2002	8.61	9.39	7.43
1966-مسح2006	3.50	2.14	51.0
2008-1966	0.52	2.14	1.01
1987-1977	2.71	15.29	6.61
1998-1977	6.77	3.45	5.41
1977-مسح 2002	7.07	0.45	4.50
1977-مسح2006	74.14	7.05	56.11
2008-1977	13.98	7.05	11.56
1998-1987	9.22	10.27	11.27
1987-مسح2002	9.52	13.65	10.42
1987-مسح2006	98.16	19.38	04.7
2008-1987	25.16	19.38	0.95
1998-مسح2002	0.32	3.77	51.6
1998-مسح2006	55.8	10.14	98.6
2008-1998	74.7	10.14	39.7
مسح2002- مسح2006	25.8	6.63	86.7
مسح2008-2002	74.7	6.63	86.7
مسح2008-2006	8.0	6.63	51.0

Source: Christophe Lalanne.sebastien Georges. Christophe _
Statistique.

المرحلة الأولى (1966–1987):

اتجه في هذه المرحلة متوسط حجم الأسرة نحو التصاعد بحيث ارتفع من 5.92فردا في الأسرة خلال تعداد سنة 1977ليواصل الصعود إلى أن بلغ 7.10 أفراد في الأسرة حسب نتائج تعداد 1987، مسجلا بهذا معدل تغير نحو الزيادة قدره 12.5% بين تعدادي 1966و1987.كما لاحظنا من خلال المعطيات الملخصة في الجدول 23 أن متوسط حجم الأسرة في المناطق الريفية يفوق نظيره المسجل في المناطق الحضرية بصفة عامة في هذه المرحلة.

غيرأن معدلات التغير في متوسط حجم الأسرة بين التعدادات الثلاثة التي تشملها هذه المرحلة عرفت اختلافا، بحيث شهد الوسطان السكنيان زيادة في متوسط حجم الأسر ولكن بوتيرة متباينة، إذ انتقل في الوسط الحضري من5.69 فردا خلال تعداد سنة1966إلى 5.65 فردا في تعداد سنة 1977، ثم واصل زيادته حتى بلغ 6.83 فردا في تعداد سنة1987 والذي يعد أكبر مستوى متوسط لحجم الأسرة تم تسجيله في الوسط الحضري على امتداد فترة الملاحظة، مسجلا بهذا معدل زيادة قدره 20.24% بين 1966و1987

في الوسط الريفي، ارتفع متوسط حجم الأسر من 6.07 أفراد في تعداد سنة1966إلى6.67 فردا خلال تعداد 1977، ثم إلى 7.39 فردا خلال تعداد سنة1987 مسجلا أكبر مستوى على الإطلاق عرفه متوسط حجم الأسرة في كل من الوسطين منذ أول تعداد (1966) إلى غاية تعداد2008، نتج عن هذا الارتفاع في متوسط حجم الأسرة أكبر معدل زيادة بشكل مطلق سواء على مستوى متوسط حجم الأسرة الخاص بالوسطين السكنيين الحضري والريفي أو على مستوى المتوسط العام للأسرة الجزائرية قدره 26.69% بين تعدادي 1966و1987حسب معطيات الجدول رقم25

المرحلة الثانية(1987–1998):

تميز متوسط حجم الأسر خلالها بالانخفاض على عكس ما شهده تطوره في المرحلة السابقة، إذ عرف متوسط حجم الأسرة تناقصا من 7.10 فردا خلال تعداد سنة1987إلى 6.3 فردا حسب نتائج تعداد سنة 1998 مسجلا بذلك معدل تراجع قدره 11.27% بين 1987و1998

انخفض متوسط حجم الأسرة في الجزائر في كلا الوسطين الريفي والحضري، من 7.39 فردا ي خلال تعداد سنة1987إلى 6.9 فردا سنة1998 في الوسط الريفي بمعدل قدره 10.27%، في الوسط الحضري انخفض متوسط حجم الأسرة من 6.83 فردا حسب نتائج تعداد 1987إلى 6.2 فرد خلال تعداد سنة1998، مسجلا بذلك معدل تراجع أقل من نظيره المسجل في الوسط الريفي قدره 9.22%. بشكل إجمالي، في هذه المرحلة كان الانخفاض المسجل في الوسط الحضري خلال هذه المرحلة.

المرحلة الثالثة(1998–2002):

امتازت هذه المرحلة بارتفاع طفيف جدا لمتوسط حجم الأسر بحيث يكاد يمتاز مستواه بالثبات، إذ بقي متوسط حجم الأسرة في حدود 6.3 فرد في الأسرة بملاحظة هذا المؤشر في كل وسط سكني نجد تباينا في هذا المؤشر بينهما، حيث بقي المتوسط في الوسط الحضري ثابتا بين الفترتين 1998و2002 في حدود 6.3 فرد في الأسرة. في الوسط الريفي فقد تراجع متوسط حجم ولكن ليس بالشكل الكبير، بحيث انخفض من6.9 فرد خلال تعداد سنة1998إلى 6.64 فرد خلال مسح 2002، مسجلا بذلك معدل تراجع ضئيل نسبيا قدره 3.77%. إذا قارنا متوسط حجم الأسرة في هذه المرحلة مع نتائج تعداد سنة 1966سنلاحظ أنه بقي مرتفعا بالرغم من تراجعه في هذه المرحلة، بحيث ارتفع بمعدل قدره 7.43% حسب نتائج الجدول 3 بين تعدادي 2002-1966

المرحلة الرابعة(2002–2008):

تراجع متوسط حجم الأسرة من 6.36 فردا في الأسرة حسب نتائج مسح 2002 إلى 5.86 فردا حسب نتائج تعداد 2008، مسجلا بهذا معدل انخفاض قدر ب 7.86% على طول فترة المرحلة. نتج هذا الانخفاض عن هذا الانخفاض عن تراجع متوسط حجم الأسرة في الوسط الحضري خلال هذه المرحلة من 6.18 فردا في الأسرة إلى 5.72 فردا في الأسرة بمعدل تغير قدر ب 7.74% عكس ما شهدته المرحلة السابقة لها التي عرفت انخفاض المتوسط في الوسط الريفي مقارنة بالوسط الحضري. فيما يخص متوسط حجم الأسرة للوسط الريفي لهذه المرحلة فقد عرف هو الآخر انخفاضا ولكن ليس بشكل هام، بحيث تراجع من 6.64 فردا في الأسرة إلى 6.2 فرد في الأسرة، محققا بهذا معدل تغير نحو التراجع مقداره 6.63%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل تطور نسب الأسر حسب الحجم أن نسبة الأسر المتوسطة الحجم هي الأكثر انتشارا في الجزائر إذ بلغت حوالي 36%سنة1966و41% سنة 1998 بالنسبة للأسر المتوسطة الحجم والكبيرة الحجم موجودة بنسب قليلة خلال مختلف التعدادات السكانية

الجدول 5: تطور الأسرة حسب الحجم:

الحجم	1966	1977	1987	1998
1	4.8	3.9	2.8	-
2	8.8	7.4	5.6	6.8
3	10.7	8.6	7.2	9.8
4	12.4	9.8	9.0	13.3
5	12.9	10.8	10.5	14.4
6	12.4	11.4	11.5	14.2
7	10.9	11.2	11.3	12.7
8	8.7	10	10.7	10.5
9	6.3	8.5	9	7.8
10	4.2	6.7	7	5.7
12-11	4.5	6.4	8.9	4.8
13et+	3.4	5.3	6.5	-
المجموع	100	100	100	100

الشكل 3: تطور نسب الأسر حسب الحجم:

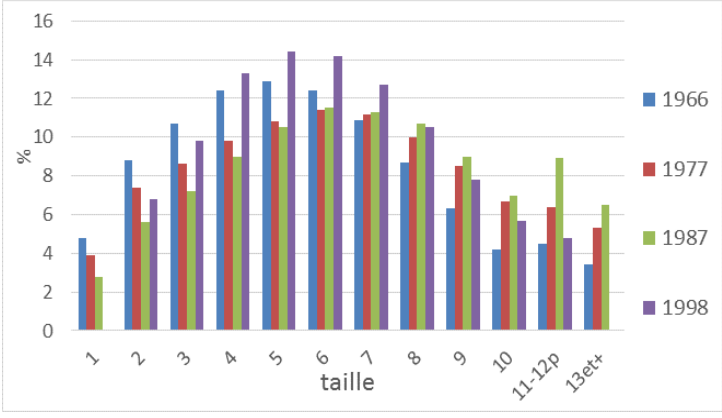

1-تطور عدد الأسر في الجزائر:

الجدول 6: تطور البنى الأسرية حسب التعداد والأنماط

التعداد		فرد واحد	بدون أسرة	نووية	موسعة	ممتدة	المجموع
1966	حضر	6.14	1.48	61.3	14.14	16.94	100
	ريف	3.92	0.91	58.12	12.90	24.15	100
	الجزائر	4.81	1.14	59.39	13.40	21.27	100
1977	حضر	3.64	1.23	59.08	17.76	18.29	100
	ريف	3.51	0.92	58.58	13.73	23.26	100
	الجزائر	3.56	1.05	58.79	15.39	21.21	100
1987	حضر	3.73	0.94	65.99	10.94	18.40	100
	ريف	2.75	0.55	64.24	9.14	23.26	100
	الجزائر	3.25	0.75	65.14	10.07	20.80	100
1998	حضر	2.32	0.72	70.88	10.40	13.60	98.10
	ريف	2.41	0.52	71.33	9.36	14.33	97.95
	الجزائر	2.36	0.64	71.06	9.99	13.89	97.94
2008	حضر	1.1	0.31	73.2	10.37	14.37	99.35
	ريف	0.81	0.31	76.3	8.52	13.75	99.69
	الجزائر	0.9	0.26	74.4	6.65	14.14	99.37

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

إن المقارنة الزمنية لتطور أنماط الأسر المعيشية يسمح بربط التحولات الديموغرافية للسكان وأثرها على الأسرة في الجزائر فمن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النمط السائد هي الأسر النووية منذ سنة 1966بنسبة تجاوزت النصف قدرت ب61.3%مقابل تراجع عدد الأسرة الممتدة والموسعة حيث قدرت ب14.14%و16.94%على التوالي والتي تبقى تشكل رغم ذلك نسبة معتبرة وهو ما يعني أن نووية الأسر ليست ظاهرة جديدة ولكن الملفت للانتباه وهو تراجع الأسر الكبيرة الحجم ورغم أن ما يميز المناطق الحضرية هو سيادة الأسر النووية إلا أن الملاحظ أنها تتواجد بنسب أكبر في المناطق الريفية مقارنة بالأنواع الأخرى حيث يكاد الفارق النسبي بين المنطقتين يتلاشى خصوصا في السنوات الماضية بينما النمط الخاص بفرد واحد وبدون أسرة موجودة بنسب قليلة مقارنة ببقية الأنماط

الجدول 7: تطور عدد الأسر وفق مختلف التعدادات والمكان الإقامة:

السنوات		عدد الأسر	الحجم المتوسط
1966	الجزائر	2031167	5.96
	حضر	661063	5.75
	ريف	1217895	6.81
1977	الجزائر	2333553	6.70
	حضر	954490	6.56
	ريف	1379063	6.81
1987	الجزائر	31831337	7.10
	حضر	1688367	6.65
	ريف	1595042	7.13
1998	الجزائر	4425521	6.58
	حضر	2680979	6.33
	ريف	1744542	6.96
2008	الجزائر	585158	5.85
	حضر	3971045	5.69
	ريف	1844113	6.23

Source : Ouali Amar : Typologie de ménage algérien et structure familiale au recensement de 1987.évolution .caractéristiques et analyse des comportements féconds la revue de ceneap n° :44.2010p70

إن الارتفاع في عدد الأسر في الحضر يعود إلى أسباب تاريخية واجتماعية. فبالرجوع إلى تطور التحضر في الجزائر نجد أن سكان الحضر عرف تطورا سريعا فبعدما كانوا يشكلون أقل من الثلث فقط سنة1966(31.2%) تعدت هذه النسبة سنة 2008 الثلثين (66.3%) وهذا التطور بدأ مباشرة بعد الاستقلال مع النزوح الريفي إلى المدن وترك الأشخاص ومغدرتهم لمساكنهم. كما أن سياسة التصنيع التي انتهجتها الجزائر وتمركزت في مناطق معينة مكنت من استقطاب عدد كبير من اليد العاملة نحو المناطق الصناعية الكبرى المستحدثة والتي أصبحت منطقة جذب بامتياز من الريف نحو المدن للأفراد وعائلاتهم خاصة أن السياسة حافظت كثيرا على عدم التوازن الموروث عن الاستعمار في توزيع السكان بين الريف والحضر أي أن سياستها اهتمت أكثر بالتجمعات الحضرية التي أوجدها الاستعمار ومعظم المناطق الحضرية الحديثة هي في الواقع اتساع لهذه التجمعات حيث أن أغلب سكان الجزائر قبل الاحتلال كانوا إما ريفيون أورحل باستثناء مناطق

محددة ومعروفة تاريخيا كالجزائر كما أن عدد الأسر وإعادة تكوينها يتأثر بكثافة الطلاق والوفاة وانفصال الأشخاص عن أهاليهم

الجدول رقم8: تطور نسبة الأسر البسيطة والأسر المركبة خلال الفترة 1966-1998:

السنوات	1966	1977	1987	1998
أسر بسيطة	46.2	51.40	66.67	60
أسر مركبة	53.8	49.60	33.33	40

نلاحظ م خلال الجدول أنأن نسبة الأسر المركبة كانت مرتفعة في سنة 1966مقارنة بالأسر البسيطة إذ بلغت نسبة 53.8%ثم تبدأ في الانخفاض إلى أن تصل إلى نسبة 40%سنة 1998 أم الأسر البسيطة فقد بلغت سبتها 46.2%سنة 1966 ثم تبدأ في الارتفاع لتصل إلى 66.67%و60% سنة1998ويمك تفسير ذلك بارتفاع متوسط سن الزواج الأول أو انفصال الأطفال عن أهاليهم وتشكيل أسر صغيرة الحجم

خاتمة

شهدت الأسرة الجزائرية تحولات على مستوى بنيتها وشكلها فقد أصبحت تتجه نحو الحجم الصغير والمتوسط وتقتصر على الزوجين وأبناءهما الغير المتزوجين مشكلة النموذج الأكثر انتشارا في الوقت الحالي وهذه الاخيرة ليست ظاهرة حديثة في المجتمع بل هي متواجدة منذ القدم لكن قد اختلفت في الاهمية والتنظيم عن تلك السائدة قديما ويعود بقاءها الى مجموعة من العوامل على رأسها طبيعة المجتمع الجزائري الاجتماعية والديموغرافية

ان التنظيم العائلي والمراحل التي مرت بها الحركية الاجتماعية للإنجاب من أبرز أنماط السلوك التي تظهر أثر العوامل الديمغرافية التي تدخل في السلوك الإنجابي للفرد، وهذا ما يبرز أثر التحول الديمغرافي في الجزائر الذي أسرع في تحول العديد من القيم وخاصة تلك المتعلقة بالسلوك الإنجابي، وذلك من خلال التراجع في معدلات الإنجاب والتباعد بين الولادات' فأصبحت العائلة نووية أكثر من ممتدة.

إن التغيرات التي شهدتها الجزائر خلال الانتقالية الديمغرافية صاحبتها تغيرات في الأسرة من حيث بنيتها وحجمها.

الهوامش

[1]راشدي خضرة, الانتقالية الديمغرافية والتحولات السوسيوديمغرافية للأسرة الجزائرية, دراسة مقدمة لنيل شهادةالدكتوراهفيالديمغرافيا-كليةالعلومالاجتماعية-جامعةوهران-2012-2013-ص33

[2]دحماني سليمان,ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا-جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان2005-2006ص 11

[3]راشديخضرة,الانتقالية الديمغرافية والتحولات السوسيوديمغرافية للأسرة الجزائرية,دراسة مقدمة لنيل شهادةالدكتوراهفيالديمغرافيا-كليةالعلومالاجتماعية-جامعةوهران-2012-2013-ص53

المراجع:

الخولي ، سناء (1987). الزواج و العلاقات الأسرية . بيروت : دار النهضة العربية

الخولي ، سناء (1999) الأسرة و الحياة العائلية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية

الديدي ،عبد الغني (1994). المنسق والتحليل النفسي في حياة المدرسة . لبنان : دار الفكر اللبناني ،

الدوري ، عدنان الكويت (1985), جنوح الأحداث . الكويت : مشورات دار السلاسل ،

الرفاعي ، نعيم (1976), الصحة النفسية للأسرة دراسة في سيكولوجية التكيف. سوريا :دمشق ، المطبعة الجديدة .

راشدي خضرة(2012-2013), الانتقالية الديمغرافية والتحولات السوسيوديمغرافية للأسرة الجزائرية-دراسة مقدمة لنيل شهادةالدكتوراهفيالديمغرافيا-كليةالعلومالاجتماعية-جامعةوهران--

Ouali Amar , Typologie de ménage algérien et structure familiale au recensement de 1987.évolution .caractéristiques et analyse des comportements féconds la revue de ceneap n° :44.2010